Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثائر وقد ركبته خيلاء الطموح يستولي على قلعة الحمراء وينادي بنفسه ملكا على غرناطة وكافة أطراف المملكة .. ويضطر الأب أن يترك مملكته . . وأن يترك خصمه وأن يلجأ الى مالقة ..

ولا استرسل في سرد نهاية هذه القصة المحزنة التي انتهت بطرد الابن ونفيه من عرش المملكة فكانت هذه الحادثة المريعة هي الفصل الأخير في هذه المأساة الدامية .

نعم ، كانت هذه القصة بالذات أكثر القصص التي سيطرت على تلك الليلة من ليالي غرناطة فحرمتني النوم .

وقد ظللت اتقلب على فراشي حتى الرابعة صباحاً ففي تلك اللحظة كانت نواقيس غرناطة تقرع قرعا متواصلاً من مأذنة جامعها الكبير . وشعرت بالتعب يهدّني فاستسلمت لنوم متقطع ، وقد ظللت في غفوتي السادرة حتى التاسعة تماماً .

في هذه اللحظة كانت غرناطية ريقة الصبا ، موردة الخدين ، دعجاء العينين تنقر الباب برفق فلا اكاد أصابحها وتصابحني حتى افهم من كلماتها الاسبانية المشوبة بافرنسية ذات لثغة مرقصة أن رفاق السفر في انتظاري .. فأفيق كالمذعور الذي يهدهده صوت ناعم يزيل عنه بعض أرقه وهواجسه وحاجته الى المزيد من التمطى والاسترخاء وبقية من نوم هنيء ..

وما اكاد آخذ حمامي وألبس ثيابي وأتناول فطوري حتى أكون مع الركب نسير الهوينا في أرض مغمورة بالثلوج لزيارة قصر الحمراء .